الأيثار وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة الجامعة

لطيف غازي مكي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - مركز البحوث النفسية

المستخلص

يعد الأيثار من الصفات الكريمة التي يتحلى بها الأنسان ويعبر عن سموه وأنتصارالفرد على أنانيته، وأن مفهوم ضبط الذات(Self-Control) له اهمية في كثيرٍ من المجالات النفسية، والتربوية، والأجتماعية، والاخلاقية، والعلاجية؛ فأعلى ضبط ذات لدى الفرد يرتبط بدرجات عالية من التأني، والدقة، والتحليل في انجاز المهمات، وحل المشكلات، والأختيار، واصدار الأحكام، وصنع القرار ،ويهدف البحث الحالي الى التعرف على الأيثار لدى الطلبة في الجامعة"و"التعرف ضبط الذات لدى الطلبة في الجامعة"ومعرفة "دلالة الفروق الأحصائية في الأيثار لدى الطلبة في الجامعة تبعاً (لمتغيرالنوع)" والتعرف على "دلالة الفروق في ضبط الذات لدى الطلبة في الجامعة تبعاً (لمتغيرالنوع)"والكشف عن قوة العلاقة الأرتباطية بين الأيثار وضبط الذات لدى الطلبة في الجامعة، وتتكون عينة البحث الحالي عينة التطبيق الأساسية والبالغ عددها (150) طالبا،أما عينة بناء المقياس بلغ عددها (200) وهي تختلف عن عينة التطبيق الأساسية ، اذ بلغ عدد الطلبة من الذكور من (100) طالب ،وبلغ عدد الطلبة من الأناث (100) طالبة ،وتم أختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية لكلا الجنسين ، وقد توصل الباحث من خلال طرح أهدافه جملة من النتائج:

1 – أن أفراد عينة البحث وفقا لمقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي يمتلكون الأيثار لدى طلبة جامعة بغداد والجامعة المستنصرية عند مستوى دلالة (0,05).

2-أن أفرادعينة البحث وفقا لمقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي يمتلكن القدرة على ضبط الذات لدى الطلبة في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية عند مستوى دلالة (0,05).

3- عدم جود فروق ذات دلالة أحصائية على مقياس الأيثار وفقا لمتغيرالنوع (الذكور - الأناث) عند مستوى دلالة (0,05).

4- وجود فروق ذات دلالة أحصائية على مقياس ضبط الذات وفقا لمتغيرالنوع (الذكور - الأناث) ولصالح الأناث عند مستودلالة (0,05).

5- وجود علاقة أرتباطية بين الأيثار وضبط الذات،بلغت مقدارها (0,215) لدى الطلبة في الجامعتين عند مستوى دلالة (0,05) ،وتوصل الباحث الى جملة من الأستنتاجات التوصيات والمقترحات .

Altruism and its relation with self control among university students

Latif Gazi Maki
Ministry of Higher Education & Scientific Research – Psychological Researches Center

Abstract

Altruism is one of good qualities of human being expressing his highness and triumph. Self control has A signifies in a lot of psychological, educational, Social, ethical and healing fields Where the higher self control relates with high degrees of carefulness accuracy, problem solving, choice. judgment and decision making. the present study aimos at measuring altruism among university students , self control among them , recognizing the statistically differences significance on self control among university students according to gender variable and recognizing the correlation between attruism and self control among university students . the sample consists of the basic application one (200) students (100) males and (100) males that had been chosen randomly. the researcher reaches to

The following results:

1- The individuals of the sample_ Baghdad university Students and AL-Mustansyriha university ones according the comparison between arithmetic mean and hypothetical one-characterized with altruism at (0,05) Significance level.

2-The individuals of the sample Baghdad university students and AL-Mustansyriha university ones- according to the Comparison beteen arithmetic mean and hypothetical one-Characterized with the ability of self control at (0,05) Significance level.

3-There are no statistical significance level on altruism scale according to type variable (males- females) at (0,05) significance level.
4- There are statistical significance level on self control scale according to type variable (males- females) at (0,05) significance level.
5-There is a correlation between altruism and self control (0,74) among the students of both universities at (0,05) significance level.
The researcher reaches to number of suggestion recommendation and conclusions.

الفصل الاول

مشكلة البحث وأهميته.

يعد الإيثار من اهم القيم الاخلاقية للانسان، لانه يشكل القاعدة الاساسية للتماسك الاجتماعي وتعميق مبادئ التضحية اذ لايمكن ان يكون هناك استعداداً للتضحية بالفداء عند الفرد من غير ان يتسم بالايثار، ولهذا نجد ان تراثنا العربي الاسلامي يزخر بالشواهد والأمثلة على اهمية السلوك الايثاري ومنذ مايزيد على أربعة عشر قرناً حدد القران الكريم والسنة النبوية الشريفة لنبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) معايير جوهرية للسلوك الانساني البناء مثل الشعور بالمسؤولية والسيطرة على الذات، والايثار، والتسامح، والايفاء بالعهود والالتزامات والعدالة والانصاف. وعلى أساسه تتعمق العلاقة الاجتماعية البناءة والعلاقات الانسانية التي تؤدي الى الحفاظ على النوع ،ويعد مصطلح "الايثار Altruism" أعلى مستويات المساعدة Helping لدرجة ان البعض يصعب عليه التمييز بينهم،وتؤكد الادبيات ان علماء النفس ترددوا كثيرا من دراسة هذا الجانب من السلوك الأيثاري لفترة طويلة نتيجة للصعوبات الكبيرة التي كانت تواجههم في تحديده وتوضيح مسار تطوره (الوائلي ،2008، ص18-15).

ويرى بعض العلماء والفلاسفة " مثلا "روسو Rossu" فينظر الى الايثار على انه تعاطف، ويرى "كنت Kent" ان الايثار متطلب عقلي للفعل ،ويؤكد الغزالي، أن الايثار من الصفات الكريمة التي يتحلى بها الانسان ويعبر عن سموه وانتصاره على انانيته، اذ انه تفضيل الآخرين على النفس من الخير، وهو شعار النفوس الكبيرة الساعية لخدمة الانسانية وان له الاثر في توثيق المحبة بين افراد المجتمع اذ تجعلهم متعاطفين متعاونين، عكس الاثرة التي تجعل صاحبها مكروها منبوذاً في المجتمع (الغزالي، 1988، 111).

وان كل فرد عليه أن يحيا حياة أيثارية وأن يتنازل عن مطالبه الخاصة في سبيل الآخرين او الصالح العام، وهو تعبير عن الدافع الذي يحس به كل انسان من الشعور في حاله الاستعلاء على دافع الايثار (نصار، 1982، 8).

وقد برز الاهتمام العربي بهذا المفهوم وقد تناولته مدارس علم النفس بالدراسة والتحليل اذ ظهرت ثلاث مدارس رئيسة هي السلوكية والتحليل النفسي وعلم النفس الانساني، وكلها توصلت الى فهم الايثار بطريقة مختلفة،وتتفق النظريات الحديثة العربية والغربية بان التعاطف الذي يكون اساسا للفعل الايثاري يتطلب تفاعلا معقدا بين المعرفة والوجدان وتندمج القدرة على الكشف عن انفعالات مختلفة مع القدرة على اتخاذ وجهة نظر تعود لشخص اخر فتثير في الذات التعاطف الناضج، (Hoffman, 1984, 34).

واشار (هاند) الى ان الايثار يتمثل في الايثار البطولي وهو الذي يستلزم من الشخص المقدم للمساعدة ان يمر بقدر كبير من المخاطرة في حين لايكون الايثار التقليدي مهدداً لحياة الشخص مقدم المساعد، وقد وجدت دراسة اندرسن (1981) "تقدير الذات والايثار على حيث العوامل الدافعة للمتبرعين وعلاقتهما بخصائص عمل الخير"،وقد توصلت نتائج الدراسة ان احترام الذات للمتبرعين الذكور اعلى من احترام الذات للمتبرعات الاناث، وان الايثار للاناث اعلى من الايثار للذكور، (الوائلي ،2008،ص21-30).

و"الغرباوي" يؤكد عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في سلوك المساعدة وذلك بوصفهم أعضاء في المجتمع من حيث تحمل مسؤولية اداء الواجبات والادوار (الغرباوي، 1999، 195).

وقد وجدت دراسة اندرسن (1981) "تقدير الذات والايثار على حيث العوامل الدافعة للمتبرعين وعلاقتهما بخصائص عمل الخير" ،واكدت دراسة مي (1986) "قياس مستوى الايثار بين طلبة جامعة اهلية من حيث التطوع في قطاعات خيرية"، وقد كانت النتائج ان المتطوعين كانوا ايثاريين اكثر من غير المتطوعين وان هناك فروقا بين الايثار الاولي (السلوك الموجه من الذات) والايثار الثانوي (الموجه من الاخرين)، ولا توجد فروق في تقديم المساعدة بين الذكور والاناث،وقد كانت نتائج دراسة باتسون واخرون (1986) "اين يقع الايثار في الشخصية الايثارية"، حيث اشارت الى ان الهروب بدون ابداء المساعدة كان امرا سهلا نسبيا لدى نصف افراد العينة، بينما كان الهروب صعبا بالنسبة للنصف الثاني، (Batson, etal, 1986, 212).

وتعد دراسة اماتو(1986) "الاستثارة الانفعالية وسلوك تقديم المساعدة في مواقف الحياة الطارئة"،وكانت نتائج الدراسة ساعد المفحوصين الذين اولو بتقارير تدل على شعورهم بالفزع والالم الشديد لوقوع الحادث مساعدة دالة مقارنة بالاخرين، وتبين ان المستويات المرتفعة من الاستثارة الانفعالية تتوسط المساعدة، وان سلوك المساعدة للذكور اعلى من الاناث، واكدت دراسة الشامي (1994)العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية الاجتماعية"،وقد كانت نتائج الدراسة ان هناك علاقة ايجابية بين القدرة على استثمار مشاعر الاخرين والاستعداد لتقديم المساعدة، وان الذكور اكثر

اقبالا على تقديم المساعدة من الاناث في مواقف الخطر، وهناك فروق ذات دلالة احصائية في سلوك تقديم المساعدة بين الحضر والريفيين لصالح الريفيين، وان الاشخاص ذو التعليم المتوسط اكثر اقبالا على المساعدة من ذوي التعليم المرتفع، (الشامي، 1994، 87).

واكدت دراسة "حميد 2002" بان هناك فروقاً ذات دلالة احصائية بين الذكور المتميزين والذكور الاعتياديين في السلوك الايثاري ولصالح الذكور المتميزين، ولاتوجد فروق بين الذكور المتميزين والإناث المتميزات (حميد، 2002، 89)

ويعد مفهوم ضبط الذات هو أحد المحكات البنيوية الأساسية في بُنية الذات بعلاقتها مع الآخرين (مصطفى، 1998، ص14).

وتبرز أهمية ضبط الذات، بصورة فعَّالة، في مجال التعليم والتحصيل الدراسي، فقد بيَّنت دراسة سمث وآخرون تأثير نوعية المدرسة على ضبط الذات، والمشاكل السلوكية لدى الطلبة (الجنابي ،2009،ص8).

و أظهرت نتائج دراسة ان المراهقين الجانحين اظهروا، وبشكل دال، ضبط ذات قليل، وذكاء واطيء، وفشل في الدراسة(الجنابي ،2009،ص8) .

وتُعد تنمية ضبط الذات لدى الأفراد بمثابة الحصن النفسي الواقي من عددٍ من الأنحرافات السلوكية ، و توصلت دراسة نيست وآخرين الى وجود علاقة إيجابية دالة بين ضبط الذات والتحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة ، وتشير الأدبيات إلى أهمية ضبط الذات(Self-Control) في كثيرٍ من المجالات النفسية، والتربوية، والأجتماعية، والاخلاقية، والعلاجية؛ فأعلى ضبط ذات لدى الفرد يرتبط بدرجات ٍعالية من التأني، والدقة، والتحليل في انجاز المهمات، وحل المشكلات، والأختيار، واصدار الأحكام، وصنع القرار، أما الضُعُف في درجات هذا المتغير فيشير إلى الشمولية في التفكير، والأندفاعية، وعدم الدقة في تلك الأمور . (الجنابي ،2009،ص8-11)

وبناءً على ذلك فان من الضروري ان تركز المناهج والبرامج التعليمية على اكساب الطالب مهارات التفكير السليم وتعليمه كيف يطبق تلك المهارات في حل المشكلات العملية التي قد تواجهه في حياته،وعلى وفق ما تقدم فأن مشكلة البحث الحالي يمكن تحديدها بالسؤال الاتي: هل موضوع الأيثار، وضبط الذات متغيران يرتبطان ويؤثران في سلوك الفرد وشخصيته، ولاسيما لدى الطلبة؟ وهل هما جديران بالبحثوالدراسة والتقصي؟ تناول البحث الحالي شريحة الطلبة في الجامعة نظراً لما تؤديه من دور مهم وحساس، لكونه ذو تماس مباشر مع كل شرائح المجتمع ولا يمكن الاستغناء عنه بهذا الشأن الا دليل إضافي على أهمية البحث ومشكلته.

ويعدّ البحث الحالي دراسة واسعة وشاملة لعلاقة الايثار بضبط الذات لدى طلبة الجامعة، مما حفز الباحث ان يتناول هذا الموضوع لأهميته في الجانب التربوي والنفسي والأجتماعي للطالب في مجال الجامعة، ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي وأهميته:

1. تنصب اهمية هذا البحث كونه يلقي الضوء على الأيثار وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة الجامعة.
2. تاتي اهمية هذا البحث من اهمية موضوع الأيثار والمساعدة التي تختلف من فرد الى اخر بحسب قابليته وصحته.
3. ان موضوع الايثار من المواضيع المهمة التي تشكل ركنا اساسيا من أركان الاخلاق، وكما ورد في ادبيات مفكري وعلماء التربية وعلم النفس والاجتماع والفلسفة.
4. ان معرفة درجة السلوك الايثاري وضبط الذات لدى طلبة الجامعة يشكل جزءا من العملية التربوية والتعليمية.
5. تأتي مشكلة البحث واهمية من اهمية الايثار وضبط الذات للطلبة في بناء المجتمع وتطوره كونه احد مكونات التطور الخلقي ضرورة ترسيخ الشخصية الايثارية.
6. قلة الدراسات والبحوث التي اهتمت بهذه المغيرا ت الايثار وضبط الذات في الجامعات العراقية حسب علم الباحث المتواضع.

*أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى :-

1- التعرف على مفهوم الأيثار لدى طلبة الجامعة.
2- التعرف على مفهوم ضبط الذات لدى طلبة الجامعة.
3- هل توجد فروق ذات دلالة أحصائية في مفهوم الأيثار وفقا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة.
4- هل توجد فروق ذات دلالة أحصائية في ضبط الذات وفقا لمتغير الجنس لدى طلبة الجامعة .
5- التعرف على قوة العلاقة الأرتباطية بين الأيثار وضبط الذات لدى طلبة الجامعة.

*حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة المستنصرية وجامعة بغداد / ومن كلا التخصصين العلمي والانساني وللدراسات الصباحية –العام الدراسي 2014-2015.

تحديد المصطلحات :-

ثانياً: الايثار Altruisme:

1- عرفه (عاقل،1971) " :هو نوع من السلوك يهتم بمصلحة الاخرين ورفاهتهم بدلاً من اهتمامه بمصلحة الانسان نفسه ورفاهه"، (عاقل، 1971، ص15).

2- عرفه (ريد ولونارد،1989) ":هو استجابة الفرد للاحساس بالمسؤولية الشخصية لمصير فرد آخر يبدو انه التزام أخلاقي للتضحية بالنفس من اجل شخص اخر" (Reed, Leonard, 1989, 787).

3- عرفه(حميد،2002)":هو نوع من السلوك يهتم بمصلحة الاخرين ومساعدتهم وتفضيل مصالحهم على المصلحة الخاصة حتى لو استلزم قدراً من المخاطرة بدافع حب الخير والسعادة لهم دون توقع أي مكافأة خارجية منهم "(حميد، 2002، ص17).
4- عرفته (الجيبه جي،2008)":هو السلوك الذي يفيد الاخرين أو يؤدي إلى أسعادهم عن طريق تقديم المساعدة الاجتماعية والحنان إلى الاخرين والعناية بهم دون توقع مكافأة" (الوائلي،2008، ص 43).
*التعريف النظري: اعتمد الباحث على تعريف باندورا للأيثار بأنه: "هو كل سلوك يقوم به الفرد بصورة تلقائية من نفسه بشرط ان يقدم يد العون والمساعدة بدافع انساني راق في المواقف الأعتيادية والصعبة التي يمر بها الأخرون والتضحية من اجلهم بدافع حب الخير والسعادة لهم دون توقع مكافأة منهم".
*التعريف الإجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على الأختبار لأغراض هذا البحث المعد من قبل الباحث.
ثانياً: ضبط الذات(Self-control):
1- عرفه الجنابي،2009):هو عملية مكافأة الذات(Self-reward) من أجل زيادة أو تعزيز سلوك ما، وعقاب الذات (Self-Punishment) من أجل تقليل أو كف انماط غير مرغوبة في السلوك) (Kleinke, 1978, P.187) (الجنابي ،2009،ص 12).
2- عرفه (دسوقي،1988) :هو القيد الشعوري الذي يّفرض على الدوافع والأهواء والميول والرغبات.....الخ، ويعني قمع الغرائز والعواطف) (دسوقي،1988، ص311).
3- عرفه (شودا،1990): هوالقدرة المعرفية لدى الأفراد في فرض الذات (Self-Imposed) على تأخير الاشباع) (Shoda, et al, 1990, P.980) .
التعريف النظري لضبط الذات:أعتمد الباحث على تعريف الجنابي ضبط الذات (2009).
أما التعريف الاجرائي: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال أستجابته على مقياس ضبط الذات، المُعد لاغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني
أولا :نشأة مفهوم الايثار: لقد ظهر (الايثار) في المجتمع العربي قبل الاسلام، فكان أبرز مثال على ذلك "حاتم الطائي" عندما رأى أسيراً مقيداً ولم يحتمل مشاهدة المشهد فوضع نفسه مكانه في القيد مع انه لم يكن يعرفه، وهذا يعني ان حاتماً لم يجد مايفدى به الاسير ففداه بنفسه وان (الجود بالنفس أقصى غاية الجود) (هاشم، 1998، ص63).
لقد أكدت النظم التربوية الألتزام بالقيم والمبادئ الخلقية السامية واعطتها خصوصية في مناهجها التعليمية، فهما متلازمان، فلا تربية بدون الأخلاق، ولا اخلاق بدون التربية ،ويقول "كلاري" Clary ان الايثار يتم عن طريق تقديم المساعدة للاخرين من اجل حل المشكلات المتعلقة بهم دون أي عائد في مقابل هذه المساعدة،وان سلوك المشاركة وهو ذلك السلوك الذي يقوم به الفرد طواعية وبدون كراهية للتخفيف عن شخص ألم به مكروه (عبد الرحمن، 1997، 10).
وترتبط كثير من سمات الشخصية بسلوك المساعدة في الابحاث العلمية والافراد الذين يقدرون العلاقات الاجتماعية بدرجة عالية يميلون إلى مساعدة الآخرين أكثر من اولئك الذين يركزون على قيم أخرى كالقيم الجمالية أو السياسية، ان لشعور بالتحكم في الحياة، أي الاعتقاد بان سلوك الفرد له تاثير فعلي آخر يرتبط بسلوك المساعدة ايضاً، فالمؤمنون بفعل الخير يكونون في مواقف الحياة الخطيرة من نوع مختلف تماما، فقد وجدت الدراسات المعتمدة على المقابلة التي قام بها (تدهيوستون) وزملاؤه ان فاعلي الخير من السهل اغضابهم عن طريق الاحباطات الصغيرة (دافيدوف، 1998، 95).
ان وجود اشخاص في بيئة الطفل كالوالدين وغيرهم ممن يتميزون بالايثار يجعل ذلك الطفل ميالا إلى تقليدهم واكتساب تلك الصفة منهم، فقد وجد "روذر فورد Routher Ford" إلى ان الاطفال الذين يتميزون بالميل إلى الايثار لهم اباء يتميزون بالكرم والعطف والحنان وهذا كله يدل على ان مثل هذه الصفة رغم كونها موروثة الا انها يمكن تقويتها إلى حد كبير عن طريق التعلم (توق وعدس، 1998، 433- 434).
اما "روزنهان Rosenhan, 1967" فقد قسم السلوك الايثاري على نمطين هما:
الايثار المعياري: الذي يقوم على اساس مفهوم الامتثال الاجتماعي (المسايرة).
والايثار المستقل: الذي يشير الى تطور الالتزام لدى الفرد المستقل داخليا، ويقترح ان تكون هناك اساساً معرفياً للتطور من الايثار المعياري الى الايثار المستقل، وتتضمن بعض من نفس القابليات التي تنعكس في احكام الطفل الاخلاقية، اما "Rushton" فقد وجد ان الايثار يتطور على وفق الاصناف الاتية:
1- الايثار الطبيعي: ويحصل عندما يقوم الطفل بمشاركة طفل اخر بلعبة لانه يعتقد بان احداً اخر يتوقع الحصول عليها.
2- الايثار المتبادل: ويحصل عندما يقوم الطفل بالمشاركة في لعبة ما املا منه في استعادة لعبة الصديق فيما بعد.
3- الايثار المبدئي: ويحصل عندما يقوم الطفل بالمشاركة في لعبة ما من أجل الوصول الى رغبة في داخله تفرض عليه هذا الامر.
4- ايثار العدالة والانصاف: ويحصل عندما يشارك الطفل بلعبته من اجل استعادة توازن حالة ما في داخله، (Rushton, 1978, 898)(الوائلي ،2008،ص53-56).

والذات الانسانية هي احدى مرتكزات الشخصية الايثارية عند توفر فرص مساعدة الاخرين المحبين للمجازفة ،وان الشخصية الايثارية هي التي يقوم صاحبها بالمشاركة في انواع كثيرة من المساعدة في مختلف المواقف على الرغم من غياب المكافات الخارجية في المواقف التي يمكن له ان يحصل عليها من الشخص الحاصل على المساعدة وبشكل عام فان الاباء الذين يقدرون السلوك الغيري (الايثاري) يمدحون ابناءهم بنماذج جيدة للمساعدة والرعاية ويصبح الاطفال خلال هذه المرحلة اكثر احتمالاً لان يتوحدوا توحداً كبيراً مع الوالدين، من الجنس نفسه ويحاكوا سلوك الاباء واتجاهاتهم والقيم الخاصة بهم وبدوافعهم، ووجد "برايان 1969" ان مشاهدة أنموذج يتحلى بالايثار يؤدي إلى اكتساب هذا السلوك من قبل الاطفال على ان يظهر ذلك في تصرفات الانموذج (فتحي، 1983، 19-20).

لقد اثار "برايان" و"لندن" إلى ان بعض التجارب اثبتت ان الطفل اذا تعرض إلى أنموذج يعرض مساعدته على الآخرين فان سلوك التنازل عن الممتلكات يرتفع عند ذلك الطفل ،وان وجود اشخاص في بيئة الطفل كالوالدين وغيرهم ممن يتميزون بالايثار يجعل ذلك الطفل ميالا إلى تقليدهم واكتساب تلك الصفة منهم، فقد وجد "روذر فورد Routher Ford" إلى ان الاطفال الذين يتميزون بالميل إلى الايثار لهم اباء يتميزون بالكرم والعطف والحنان وهذا كله يدل على ان مثل هذه الصفة رغم كونها موروثة الا انها يمكن تقويتها إلى حد كبير عن طريق التعلم (توق وعدس، 1998، 433- 434).

اما نظرية "ويلسون" فقد اكدت اننا نرث الميل للمثالية والتضحية (منخي، 1995، 394)،

ويعد الأيثار من منظور الفرويدين الجدد في تفسيرهذا المفهوم: فقد ربط العالم "فرويد" مفهوم "الايثار" بغريزة الحياة إذ انه يرى تأثير غريزة الحياة تنعكس في أفعال بناءه مثل (الحب والايثار)،وأكد "فرويد" بان شخصية الفرد تتكون من جوانب ثلاثة هي: (الهو :الذي يمثل الجانب اللاشعوري الفطري ، يولد به الفرد ويسعى الى تحقيقه من خلال ضبطه او توجيهه.(والأنا:الذي يمثل الجانب النفسي والأرادة والمهارات الأدراكية والمعرفية .(والأنا الأعلى:الذي يتم أكتسابه من من المعايير الخلقية للوالدين ويمثل كذلك عادات المجتمع وتقاليده (السيد ،1975،ص135)

وتقترح مدرسة التحليل النفسي التقليدية طريقتين من الطرائق الاساسية المترابطة لنمو سلوك الايثار هما:

1- من خلال نمو الشخصية وهي (الانا العليا) لا يعدّ طبيعيا متاصلا بالوراثة بل متعلماً من خلال عملية تفاعل الفرد مع البيئة الاجتماعية.
2- الطريقة الاخرى لنمو السلوك الايثاري عندما يكون نتيجة الآليات الدفاعية (الميكانزمات الدفاعية) وهنا تؤكد "انا فرويد" ان الدافعية الجوهرية التي تكمن خلف أي فعل هي الانانية واشباع الحاجة لذلك فان هناك صراع بين القوى الداخلية للغرائز التي توجه نحو اشباع ذاتي غير سوي من جانب، ومتطلبات البيئة الاجتماعية المتمثلة بـ(الانا العليا) من جانب اخر، ولو ان الفرد لايحل هذا الصراع من خلال (التقمص) الذي اقترحه "فرويد" قد يلجا إلى استخدام الاليات الدفاعية كحل لهذا الصراع وابرز هذه الاليات الدفاعية هي (الكبت repression) الرغبة الانوية (الانانية) الاصيلة وهذه الرغبة المكبوتة في الاصل يمكن ان تتحول وتجد مخرجاً مقبولاً لها من خلال فعل الايثار،ويرى "الفرويدين الجدد" ان التكوين الضدي او التكوين العكسي reaction for mation في هذه الحالة يستجيب الفرد على نحو ايثاري نتيجة لمعالجته لرغبة مكبوتة تلحق الاذى به ويسبب القلق عن تأنيب المجتمع القاسي، وان الفرد يبدو فعلا انه ايثارياً بدلاً من ان يؤدي عدم ادائه إلى الحاق الاذى به ،واما "فروم" فاكد على العلاقة بين نمو الطابع المميز للايثار والممرات الواقعة مابين مراحل النمو الاجتماعي- الانفعالي فالطفل الرضيع في المرحلة الاولى (الفمية) يشبع حاجاته الفمية وان العبور الناجح من هذه المرحلة يمكن الطفل من ان يجرب الحرية من خلال حاجاته وهكذا يكون اكثر قدرة على العطاء، اما العبور غير الناجح فقد يؤدي إلى سلوك متطرف وغير مناسب (الانانية).(الوائلي ،2008،ص56-77)

ثانيا: نشأة مفهوم ضبط الذات :لقد وسع باندورا مفهوم الذات (Self) من خلال طرحه لمفهوم فعالية الذات (self-Efficacy) الذي يشير الى ادراك الفرد، او تقديره لقدراته على مواكبة مواقف معينة بشكل مرض،إذ يرى ان احكام فعالية الذات لاتُعنى بما يتمتع به الشخص من مواهب، بل بأحكام ما بوسعه القيام به بفضل ما لديه من مواهب أو قدرات ،لذلك يرى باندورا ان فعالية الذات تعد من المتنبئات بجوانب سلوكية عدة، منها ضبط الذات إذ يقول (مع وجود المهارات الملائمة والحوافز الكافية، تعد توقعات الفعالية الذاتية عاملاً محدداً أساسياً لإختيار النشاطات، ومدى الجهد الذي سيبذله الفرد والمدة التي سيستغرقها في بذل الجهد عند التعامل مع المواقف المتسمة بالشدة وهذا من المؤشرات الاساسية لضبط الذات، حسب رؤية (الجنابي ،2009،ص23)

واعتقد ستيورات (Sturat, 1972) ان الضبط الموقفي للسلوك يعد تنظيماً او ترتيباً (Arrangement) لمتغيرات بيئية بالطريقة التي يتغير فيها السلوك، ويعد فعل التنظيم هذا، بحد ذاته، مظهراً من مظاهر ضبط الذات،وهذا يعني ان المنظور السلوكي يرى ان التغيرات الموقفية تعمل على تعديل السلوك، الا ان معالجة الشخص بنفسه لتلك المتغيرات هي التي تشير الى مفهوم ضبط الذات، فالشكل الرئيس في ضبط الذات كونه الشخص نفسه عاملاً في تغيير سلوكه،ويبين سكنر (Skinner) انه من خلال سيطرة الانسان على بيئته فأنه يسيطر فيها على نفسه خاضعاً لسيطرة بيئته، ولكنها، كما يقول سكنر، بيئةٌ تكاد تكون كلها من صنعه الخاص، فالبيئة المادية، كما يرى سكنر، لاغلب الناس هي من صنع الانسان، الى حد كبير، وكذلك الامر بالنسبة للبيئة الاجتماعية، فالفرد يستطيع ضبط نفسه عن طريق استغلاله للعالم الذي يعيش فيه، وتطور الحضارة، في الحقيقة، نوع من التدريب الجبار على ضبط الذات. فهنالك تفاعل متبادل بين انظمة ضبط الذات والضبط

الخارجي، فعملية التفاعل هذه ومدى امكانية الشخص من السيطرة على المتغيرات الخارجية تفرز، بحد ذاتها، درجات مختلفة من ضبط الذات لدى الافراد (مصطفى، 1998، ص59-60).

وأكد كل من شاير وكارفر (Scheier and Carver, 1981) على إن هنالك قدراً كبيراً من التشابه بين مخطط ضبط الذات، وظاهرة التشاؤم أو اليأس الانساني، إذ ان توقعات الشخص بشأن ضبط النتائج، أو الوقائع المرغوب بها، لها دور مهم في ظاهرة التشاؤم أو اليأس الانساني ،إذ تؤدي التوقعات غير المفضلة الى استجابات أو سلوكيات التخلي والترك، في حين تؤدي التوقعات المفضلة الى محاولات توكيدية،ويُعَدُ الايحاء احدى الستراتيجيات المعرفية المهمة في ضبط الذات، أُستخدِمَ بوصفه علاجاً نفسياً لعددٍ من الاضطرابات النفسية (الجنابي ،2009 ،ص23-44).

ويمكن توضيح عملية ضبط الذات على اساس عمليات التنظيم الذاتي، والتعزيز الذاتي الموضحة ضمن المنظور المعرفي والتعلم الاجتماعي. واشار باندورا، وولترز (Bandura and Walters, 1963)، بصدد نمو ضبط الذات، الى اهمية ضبط الذات، والسيطرة على الاستجابات الخاطئة خلال عملية التعلم الاجتماعي، وان سلوك ضبط الذات يتميز بثلاثة عناصر اساسية، هي:

1. مقاومة الانحراف.
2. تنظيم اساليب المكافأة في إدارة الذات.
3. تأخير التعزيز الآني للحصول على تعزيز مؤجل ذي قيمة اعلى في مرحلة لاحقة. (مصطفى، 1998، ص65).

وقد بدأ استخدام اساليب ضبط الذات بجهد طائفة من المعالجين من علماء النفس الانساني (Human psychologists)، وذلك بتأكيد قدرة الانسان على توجيه نفسه من خلال قدرته على التعلم الذاتي، وتوظيفه لقدراته وامكاناته. وطريقة روجرز (Rogers) في العلاج المتمركز حول الزبون تُعِدُ المريضَ هو صاحب الدور الاساس والفعَّال في عملية العلاج وتغيير الشخصية. ويتفق المعالجون السلوكيون على ان اساليب ضبط الذات تُكتَسَب خلال عمليات التعلم الاجتماعي، ومهارة الشخص في التحكم في البيئة الاجتماعية، وفي ذاته (ابراهيم، 1994، ص343-351).

وتصب اكثر الستراتيجيات المعرفية في ضبط الذات في مجال التعلم، او التدريب على تنظيم الذات، فضلاً عن التدريب والتمرين، وتعليم الذات، والايحاء، والاسترخاء، والاقناع، وتقوية الارادة، وحل المشكلات،ويُعَدُ الايحاء احدى الستراتيجيات المعرفية المهمة في ضبط الذات، أُستخدِمَ بوصفه علاجاً نفسياً لعددٍ من الاضطرابات النفسية؛ فقد وجد كل من ايفانز، وباول (1970) انه يمكن توليد الاحساس بالالم لدى الافراد عن طريق الايحاءات التنويمية، وغير التنويمية، وكذلك يمكن تخفيف الاحساس بالالم بالوسيلة الايحائية نفسها، ولاسيما لدى الافراد الاكثر حساسية،ويشير ليفين (1973) الى ان كثير من حالات ضبط الذات تعد عملية تسمية اجتماعية، فلا توجد فروق نوعية بين سلوكيات ضبط الذات وعدم ضبط الذات ،الا ان الفروق تكمن في المحتوى الاجتماعي، وفي وضوح التأثيرات الخارجية، فمثلاً النمط السلوكي في فرض الذات على الجوع يعتمد بصورة مختلفة ، تكمن وراء ضرورة حث الفرد على ضبط الذات في كل مراحل العمر، ويرى هؤلاء الباحثون ان في قابلية الشخص للسيطرة على افعاله ونزواته من قيمة عليا بحد ذاتها، نظراً لما تحمله هذه القابلية في طياتها من اهمية للبقاء، فقدرة الشخص في السيطرة على وزن جسمه، مثلاً، ظهر ان لها تأثيراً جديراً بالحسبان على الصحة (مصطفى، 1998، ص57).

يرى وولتر (Walter, 1973) ان الانسان قادر على الاستفادة من المدى الهائل للخبرات، والطاقات المعرفية، وانه مشيّد فعَّال لعالمه الخاص، ويتطلب التنبؤ بالسلوك فهم الظروف البيئية، والشخص الموجود في الموقف (كفاءته و اتجاهاته و اساليب التنظيم الذاتي)، فضلاً عن التأثير الظاهراتي للموقف (تأثيرات الفرد، وتوقعاته، وقيمه، وخططه، وانفعالاته، ورغباته)، إذ يؤكد إن بحوث السلوك الاجتماعي، والتعلم، والنشاط المعرفي ترى ان الناس قادرون على تقدير سلوكهم، وانهم على وعٍ تام بنتائج الاستجابات الخاصة. فالتعلم مُحدّد فعَّال للسلوك، يحدد ذلك الاختبارات، والاحداث في مواقف عديدة، وتعد طَريقته هذه متسقة وشاملة وإستراتيجياتها قوية وفعالة (دافيدوف، 1983، ص 606- 607).

ويرى باندورا (Bandura, 1977) ان السلوك نتاج لتفاعلات معقدة بين عمليات داخلية، وتنبيهات بيئية (Bandura, 1977, p.2)، وتكون هذه العمليات الداخلية قائمة بشكل كبير على الخبرات السابقة للفرد، فضلاً عن المحددات المعرفية التي لها دور فعال في السلوك، إذ يرى ان كفاءتنا المعرفية العالية غالباً ما تحدد اتجاهات افعالنا،ويشير منظرو التعلم الاجتماعي الى ان بناء شخصية الفرد يتكون من التوقعات، والاهداف، والطموحات، وفعالية الذات (Self- Efficacy) التي تعمل بشكل تفاعلي عن طريق التعلم بالملاحظة، ومن ثم تتكون لديه توقعات إيجابية للنجاح في المستقبل ازاء مايشبه هذه المواقف ويقترب منها، في حين يفشل آخرون في إداء بعض المهمات، فتتكون لديهم توقعات سلبية تجاه ما يُشبه تلك المواقف (الانصاري، 1998، ص12).

ويؤكد باندورا (1976) على ثلاث آليات متداخلة في نظرية التعلم بالملاحظة وهي العمليات الابدالية، والمعرفية، وعمليات تنظيم الذات، وفيما يخص العمليات الابدالية، فإن جميع الظواهر التعليمية الناتجة من التجربة المباشرة، يمكنها ان تحدث على اساس تبادلي من خلال ملاحظة سلوك الآخرين، ونتائجه على الشخص المُلاحَظ، اما في العمليات المعرفية فإن التغيرات السلوكية التي تتم عن طريق الاشراط الوسيلي والاجرائي، والانطفاء، والعقاب، تتم في معظمها، من خلال وسيط معرفي، اما في آلية ضبط الذات، فإن الاشخاص يستطيعون تنظيم سلوكهم، الى حد ما، عن طريق تصور النتائج التي يولدونها بأنفسهم،وتؤكد المدرسة السلوكية، في ضبط الذات، على تركيز الفرد على العلاقة بين تصرفاته وبيئته؛ وان الدافعية، والتأريخ السابق للتعلم، يؤديان دوراً مهماً في التعلم، على وفق المنظور السلوكي. ويبيّن كولدي آموند (1965)

وجود علاقة وظيفية بين السلوك والبيئة من خلال صياغةٍ تشير الى ان سلوك معين من خلال تنظيم او ترتيب وضعيات بيئية معينة، والتنظيم لهذه الوضعيات البيئية يتم سواء بواسطة بعض العوامل الخارجية، ام بواسطة الشخص نفسه؛ ومن ثم استنتج علاقة وظيفية جديدة بين السلوك والبيئة من خلال صياغة اخرى تشير الى ان بيئة الفرد هي دالة سلوكه. وعند النظر الى ضبط الذات (Self- Control) من منظور سلوكي يجب التمييز بين نوعين من الاستجابات، المضبوطة، وهي الاستجابات المُسيطَر عليها، والاستجابات الضابطة، والتمييز بينهما أمرٌ في غاية الاهمية (الجنابي ،2009،ص 78-90).

الفصل الثالث

أجراءات البحث: يتضمن هذا الفصل أهم الأجراءات المتبعة في البحث الحالي والكفيلة بتحقيق أهدافه من تحديد مجتمع البحث وعينته وطريقة أختيارها وتحديد أدواته وأجراءات القياس وأهم الوسائل الأحصائية فيها، ،وفيما يأتي عرض أهم الوسائل المستخدمة.

أولاً: مجتمع البحث :لغرض تحديد أهداف البحث الحالي، كان لأبد من تحديد مجتمع البحث الحالي، وأختيار عينة مناسبة تمثل المجتمع الأصلي، والعمل على أعداد أداة للقياس أو الحصول عليها إذا توفرت، وبعد البحث والتقصي تم أعداد أداتين ، تتسم بالصدق والثبات والموضوعية، تم تطبيقها على العينة ، ومن ثم أستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل بيانات هذا البحث ومعالجة النتائج النهائية وقد يتم أستعراض هذه الإجراءات وفق الأتي:

ثانيا: **عينة البحث :**قام الباحث بأختيار عينة البحث الحالية البالغة (200) طالب وطالبة من عينة المجتمع الأحصائي الكلي للطلبة المشمولة بالحث والبالغ عددها (2385) طالب وطالبة بالأسلوب العشوائي وفق الأتي :

1- تم أختيار عينة البحث من طلاب جامعة بغداد والجامعة المستنصرية ، والتي تتكون من (200) طالب وطالبة من مجتمع الطلبة للعام الدراسي (2014-2015) من الدرا سات الصباحية،أذ بلغ عدد الطلبة الذكور (100) وبلغ عدد الطالبات (100) ، والجدول في أدناه رقم (1) يوضح ذلك.

جدول رقم (1) عينة البحث الأساسية موزعين حسب النوع

العينة	النوع		المجموع
	الذكور	الأناث	
كلية التربية أبن الهيثم / جامعة بغداد.	33	33	-
كلية العلوم /جامعة بغداد والجامعة المستنصرية.	33	35	-
كلية الآداب/ جامعة بغداد والجامعة المستنصرية.	35	33	-
المجموع	100	100	200

تم أخذ عينتين من مجتمع البحث "الأولى" عينة أعداد المقياس والبالغة (200) "والثانية"عينة التطبيق الأساسية والتي بلغت (150) وهي تختلف عن عينة التطبيق الأولى في بناء الأداتين .

ثالثا / أداتا البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث ،تطلب ذلك وجود أداتين أحدهما لقياس مفهوم الأيثار وأخرى لقياس ضبط الذات ، لذا لجأ الباحث الى بناء أداة الأداتين، و قام الباحث بأجراء عملية أعداد الأداتين من جديد بنفس الخطوات المتعارف عليها لأن أي مقياس أو أداة لابد أن تمر بعدة خطوات أساسية هي:(التخطيط للأداة- صياغة فقرات الأداة- صلاحية الفقرات- إجراء تحليل الفقرات-استخراج الصدق والثبات للأداة (allen,1979,pp111-118).

- **أداة الأيثار :** نظرا لعدم الحصول على أداة تنسجم مع عينة البحث الحالي محلية أو عربية لقياس أداة الأيثار أثناء القيام بالبحث ، فقد لجأ الباحث الى بناء الأداة وفق الخطوات التالية :

1- الأطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية والعربية التي تناولت مفهوم الأيثار للأستفادة العلمية من بعض فقراتها .
2- العمل على تطبيق أستبانة أستطلاعية على عينة من الطلاب وذلك بهدف الحصول على عدد أخر من الفقرات لبناء الأداة .
3- ولغرض الحصول على فقرات موضوعية تشمل كافة فقرات الأداة، وبناءا على ما تقدم تم صياغة (34) فقرة لأداة "الأيثار" وروعي في صياغتها، أن تكون محتوى الفقرة بصيغة واضحة وصريحا ومباشرا وقابل لتفسير واحد (أبو علام،1989،ص 134).

رابعا: طريقة القياس :أعتمد الباحث على طريقة ليكرت في بناء أداة الأيثار وهي أحدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس النفسية وذلك للأسباب الآتية :

1- سهلة البناء والتصحيح وتوفر مقياس أكثر تجانسا .
2- تؤشر للمستجيب بأن يؤشر درجة مشاعره أو شدتها (Anastasia,1976,p.140).
3- مرنة جدا وتمكن الباحث من بناء أداة بحثه بسرعة وبدون تقييد .
4- ويميل الثبات فيها لان يكون جيدا ،بسبب المدى الكبير من الأستجابات المسموح بها المستجيبين.
5- لا تتطلب عند أستخدامها عددا كبيرا من الحكام (Oppenheim,1973,p.140).

خامسا:صلاحية الفقرات:يذكر ابيل Ebel الى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المنختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها (Ebel,1972,p.140).

وأستنادا الى ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء *في علم النفس لأصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات في قياس مفهوم الأيثار ،وصلاحية البدائل المعتمدة في الأستجابة على كل فقرة ،وقد أعتمدت نسبة أتفاق (72%)فأكثر بين المحكمين للأبقاء على الفقرة وعلى ضوء أستجابة الخبراء *تم حذف (5) والأبقاء على الفقرات البالغ عددها (29) فقرة .

***أسماء السادة الخبراء لكلا الأداتين يتكون كلا من :**

1- أ.م .د أركان سعيد .....مركز البحوث النفسية/جامعة بغداد .
2- أ.م.د بتول بناي زيباري .....كلية التربية /جامعة البصرة .
3- م.د . سلوى أحمد أمين .....كلية التربية الأساسية /جامعة صلاح الدين أربيل.
4- م.د .ميسون كريم ضاري.... وزارة التعليم العالي والبحث العلمي /مركز البحوث النفسية.
5- م.د . ديار محي الدين صادق ..... كلية التربية الأساسية /جامعة صلاح الدين /اربيل .
6- م.د.صابر عبدالله سعيد .....مدير مركز الدراسات والبحوث /جامعة دهوك.
7- م.د. سينا علي .....كلية التربية الأساسية /جامعة صلاح الدين.
8-م.د. بان يحيى صباح ..... كلية التربية الأساسية /جامعة صلاح الدين.
9-م.د. عمر أبراهيم عزيز .....كلية الاداب /جامعة صلاح الدين .

*** أعداد تعليمات المقياس :** روعي الباحث أن تكون التعليمات الخاصة بالأداة واضحة وسهلة جدا وبمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء أجابته على فقرات المقياس ، كما تم التأكيد فيها على ضرورة أختيار المستجيب لبديل الأستجابة المناسب والذي يعبر عن رأيه فعلا ، وأن أستجابته سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي لذا لم يطلب منه ذكر الأسم من أجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الأجتماعية ،مع مثال توضيحي يمثل كيفية الأجابة ،وقد تضمنت التعليمات (متغير النوع).

***الدراسة الأستطلاعية :** بعد أن وضعت فقرات الأداة ، قام الباحث بأجراء دراسة أستطلاعية على عينة من الطلاب عددهم (75) طالب وطالبة لمعرفة مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى ومعرفة الصعوبات التي تواجه المستجيبين لتلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية وكذلك لمعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في أستجابته على فقرات الأداة ، وبعد أجراء الدراسة وملاحظة الأستجابات أتضح أن فقرات الأداة واضحة جدا وتبين أن الوقت الذي أستغرقه أفراد العينة في أستجاباتهم على المقياس يتراوح بين (15- 20) دقيقة .

- **تصحيح المقياس وأيجاد الدرجة الكلية :** من أجل ايجاد الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة البحث على مقياس الأيثار يتم تصحيح المقياس بناءا على أستجابة الأفراد على كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (29) فقرة، والتي تقابل خمس بدائل للأستجابة هي (تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة متوسطة ،تنطبق علية بدرجة قليلة،لاتنطبق علية ، لاتنطبق علية أبدا) ،فيما يخص هذه الأداة ، وأعطيت الدرجات (5-1)، أستجابته على فقرات الأداة ال (29) وسيكون ذلك بناءا على الوسط الفرضي المعتمد في المقياس وكما موضح في الفصل الرابع

سادسا: التحليل الأحصائي للفقرات "(تمييز الفقرات) ltem Analysis

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التميزية بهدف أعداد الأداة بشكله النهائي بما يتلائم وخصائص المجتمع المدروس ،وأهداف البحث في قياس مفهوم الأيثار،قام الباحث بتطبيق أداة البحث على عينة مكونة (200)طالب وطالبة تم أختيارها بطريقة عشوائية كما تم الأشارة أليه في عينة البحث ،أن الهدف الأساس من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ،فهل تمتلك الفقرة قوة تمييزية بين المستجيبين الذين تكون درجاتهم عالية والمستجيبين الذين تكون درجاتهم واطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة أم لا (Able,1972,p392)؟

وتعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين (الموازنة الطرفية)، والأتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) أجراءين علميين مناسبين في عملية تحليل الفقرات لأيجاد القوة التمييزية لها ،وبذلك لجأ الباحث الى هذه الطرق والأستعانة بها في تحليل فقرات مقياس الأيثار.

أ-أسلوب المجوعتين المتطرفتين Contrasted Groups:

ولأجراء ذلك تم أتباع الخطوات التالية :

1- تحديد الدرجة الكلية لكل أستمارة
2- رتبت الدرجات التي حصل عليها المستجيبون والذين كان عددهم (200) طالب وطالبة من أعلى الى أدنى درجة .
3- تعين نسبة القطع (27%)من الأستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت (بالمجوعة العليا)،و(27%)من الأستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت (بالمجوعة الدنيا)أذ أن هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Kelly,1973,p172)،وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الأستمارات لكل مجموعة (54) أستمارة ،أي أن عدد الأستمارات التي خضعت للتحليل (108) أستمارة.
4- تطبيق الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لأختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ،وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية ،وبهذا فقد عدت جميع الفقرات مميزة ،والجدول في أدناه رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2) *يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس "الأيثار""بأستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	عليا		دنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	أنحراف	متوسط	أنحراف		
1	3,788	0,179	2,772	1,308	2,952	0,05
2	3,084	0,790	2,537	1,004	2,155	0,05
3	3,809	1,677	1,773	1,275	2,186	0,05
4	4,335	1,624	2,123	1,366	2,179	0,05
5	4,935	1,221	1,734	1,536	2,978	0,05
6	2,434	1,236	2,592	0,483	3,248	0,05
7	3,145	1,122	1,649	1,336	3,104	0,05
8	3,145	0,649	3,267	1,015	2,998	0,05
9	3,514	1,396	1,977	0,559	2,977	0,05
10	3,526	1,347	3,686	2,254	3,987	0,05
11	4,464	0,348	2,950	0,856	2,157	0,05
12	2,034	0,963	3,546	1,802	3,162	0,05
13	4,101	0,967	2,184	0,899	3,164	0,05
14	3,962	1,469	3,853	1,158	4,249	0,05
15	3,346	1,794	2,520	1,699	1,974	0,05
16	3,392	1,289	2,102	1,186	2,224	0,05
17	2,192	1,278	1,954	1,384	2,975	0,05
18	2,798	1,312	2,674	1,278	2,236	0,05
19	2,817	1,541	2,278	0,464	3,247	0,05
20	3,325	1,500	3,255	1,352	2,612	0,05
21	3,355	1,570	2,121	1,553	3,272	0,05
22	3,244	0,012	3,361	1,134	2,976	0,05
23	3,455	1,044	1,863	0,663	2,267	0,05
24	3,363	1,469	3,853	1,158	4,249	0,05
25	2,246	1,794	2,520	1,699	1,974	0,05
26	2,044	1,794	2,520	1,699	1,974	0,05
27	4,293	1,289	2,102	1,186	2,224	0,05
28	2,192	1,278	1,954	1,384	2,975	0,05
29	2,232	1,289	2,102	1,186	2,224	0,05

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (106) يساوي(1,98).

* **<u>علاقة الفقرة بالدرجة الكلية</u>** : أن الأسلوب الأخر في تحليل الفقرات هو أيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يعطي مقياسا متجانسا في فقراته (Nunnally,1978,p262) وقد تم أستخدام معامل أرتباط بيرسون pearson لأيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية (200) أستمارة أي العينة ككل ، وقد تراوحت معاملات الأرتباط بين (0,130 - 0,298) والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول رقم (3) صدق الفقرا ت بأستخدام أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معاملات الأرتباط	مستوى الدلالة	ت	معاملات الأرتباط	مستوى الدلالة
1	0,249	0,05	16	0,130	0،05
2	0,251	0,05	17	0,243	0،05
3	0,265	0,05	18	0,198	0،05
4	0,158	0،05	19	0,123	0،05
5	0,206	0،05	20	0,246	0،05
6	0,262	0،05	21	0,217	0،05
7	0,224	0،05	22	0,147	0،05
8	0,275	0،05	23	0,179	0،05

9	0,172	0،05	24	0,190	0،05
10	0,251	0،05	25	0,205	0،05
11	0,291	0،05	26	0,208	0،05
12	0,221	0،05	27	0,188	0،05
13	0,215	0،05	28	0,225	0،05
14	0,298	0،05	29	0,267	0،05
15	0,213				

*القيمة الجدولية لمعامل الأرتباط بيرسون عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (198) تساوي(0,138).

سابعا*مؤشرات صدق مقياس الأيثار:

1- **صدق المحتوى**: Content Validity وقد تحقق هذا النوع من الصدق وذلك حين تم تعريف مفهوم الأيثار وتحديد فقراته من قبل الباحث ،وحين عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس وكما هو موضح في الصفحة السابقة .

2-صدق البناء Construct Validity:ويقصد به مدى قياس الأختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون ،1981،ص43)،وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال :

*علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :حيث تفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تعد مؤشرا لصدق الأختبار ،وقام الباحث بأيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (عيسوي ،1974،ص50) وفي ضوء هذا المؤشر يتم الأبقاء على الفقرات التي تكون معاملات أرتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دال أحصائيا (Anstasia,1976,p145)،لذا عد المقياس صادقا بنائيا على وفق هذا المؤشر وكما موضح سلفا .

ثامنا- **مؤشرات الثبات**: يقصد بثبات الأختبار أن علامة الفرد لاتتغير جوهريا بتكرار أجراء الأختبار ويعبر عنه أحصائيا بأنه معامل أرتباط بين علامات الأفراد بين مرات أجراء الأختبار المختلفة .(الظاهر وآخرون ،1999،ص140).

ويشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الأختبار مع نفسه أو دقته في القياس(أبو حطب،1978،ص49).

ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية ،وبقصد بالثبات هو أتساق درجات الأختبار ودقة نتائجه وتحررها من تأثير المصادفة عندما يطبق على مجموعة محددة من الأفراد (عبدالخالق ،2000،ص45)،وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس الأيثار بالطريقة التالية الآتي ذكرها .

***الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي Alfa coefficient lnternal consistency**

تعتمد هذه الطريقة على أتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى ،وهي احدى الطرق للتأكد من الأتساق الداخلي والتجانس في حساب معاملات الثبات ،وتقوم هذه الطريقة على حساب الأرتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس لتوضيح أتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى (Gronbach,1951,p289)،ولأستخراج الثبات بهذه الطريقة تم أعتماد جميع أستمارات عينة البحث ،وثم استعملت معادلة ألفا كرونباخ ،وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0,74).

ثانيا: مقياس ضبط الذات : نظرا لعدم الحصول على أداة تنسجم مع عينة البحث الحالي محلية أو عربية أثناء أجراء البحث الحالي لقياس ضبط الذات ،فقد لجأ الباحث الى بناء الأداة وفق الخطوات التالية :

4- الأطلاع على عدد من المقاييس الأجنبية والعربية التي تناولت الحاجة الى المعرفة للأستفادة العلمية من بعض فقراتها .

5- العمل على تطبيق أستبانة أستطلاعية على عينة من الطلاب وذلك بهدف الحصول على عدد أخر من الفقرات لبناء الأداة .

6- ولغرض الحصول على فقرات موضوعية تشمل كافة فقرات الأداة، وبناءا على ما تقدم تم صياغة (41) فقرة لأداة " ضبط الذات " وروعي في صياغتها، أن تكون محتوى الفقرة بصيغة واضحة وصريحا ومباشرا وقابل لتفسير واحد (أبو علام،1989،ص 134).

رابعا: طريقة القياس :أعتمد الباحث على طريقة ليكرت في بناء أداة الحاجة الى المعرفة وهي أحدى الطرق المتبعة في بناء المقاييس النفسية وذلك للأسباب الآتية :

6- سهلة البناء والتصحيح وتوفر مقياس أكثر تجانسا .

7- تؤشر للمستجيب بأن يؤشر درجة مشاعره أو شدتها (Anastasia,1976,p.140).

8- مرنة جدا وتمكن الباحث من بناء أداة بحثه بسرعة وبدون تقييد .

9- ويميل الثبات فيها لان يكون جيدا ،بسبب المدى الكبير من الأستجابات المسموح بها المستجيبين.

10- لا تتطلب عند أستخدامها عددا كبيرا من الحكام (Oppenheim,1973,p.140).

خامسا:صلاحية الفقرات:يذكر ابيل Ebel الى أن أفضل وسيلة للتأكد من صلاحية الفقرات هي قيام عدد من الخبراء المختصين بتقرير صلاحيتها لقياس الصفة التي وضعت من أجلها (Ebel,1972,p.140).

وأستنادا الى ذلك فقد عرضت الفقرات بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء *في علم النفس لأصدار حكمهم على مدى صلاحية الفقرات تم ذكرهم سابقا في قياس ضبط الذات ،وصلاحية البدائل المعتمدة في الأستجابة على كل فقرة ،وقد

أعتمدت نسبة أتفاق (78%) فأكثر بين المحكمين للأبقاء على الفقرة وعلى ضوء أستجابة الخبراء *تم حذف (1) فقرات من قبل الخبراء والأبقاء على الفقرات البالغ عددها (40) فقرة .

*** أعداد تعليمات المقياس :** روعي الباحث أن تكون التعليمات الخاصة بالأداة واضحة وسهلة جدا وبمثابة الدليل الذي يسترشد به المستجيب أثناء أجابته على فقرات المقياس ، كما تم التأكيد فيها على ضرورة أختيار المستجيب لبديل الأستجابة المناسب والذي يعبر عن رأيه فعلا ، وأن أستجابته سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي لذا لم يطلب منه ذكر الأسم من أجل التقليل من التأثير المحتمل لعامل المرغوبية الأجتماعية ،مع مثال توضيحي يمثل كيفية الأجابة ،وقد تضمنت التعليمات (متغير النوع).

***الدراسة الأستطلاعية :** بعد أن وضعت فقرات الأداة ، قام الباحث بأجراء دراسة أستطلاعية على عينة من الطلاب عددهم (50) طالب وطالبة لمعرفة مدى وضوح الفقرات من حيث الصياغة والمعنى ومعرفة الصعوبات التي تواجه المستجيبين لتلافيها قبل تطبيق المقياس بصورته النهائية وكذلك لمعرفة الزمن الذي يستغرقه المستجيب في أستجابته على فقرات الأداة ، وبعد أجراء الدراسة وملاحظة الأستجابات أتضح أن فقرات الأداة واضحة جدا وتبين أن الوقت الذي أستغرقه أفراد العينة في أستجاباتهم على المقياس يتراوح بين (10- 20) دقيقة .

- **تصيح المقياس وأيجاد الدرجة الكلية :**

من أجل ايجاد الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة البحث على مقياس ضبط الذات يتم تصحيح المقياس بناءا على أستجابة الأفراد على كل فقرة من فقرات المقياس البالغة (40) فقرة، والتي تقابل خمس بدائل للأستجابة هي (دائما – غالبا – أحيانا – نادرا -أبدا)، وأعطيت الدرجات (1- 5) لمقياس ضبط الذات، أستجابته على فقرات الأداة ال (40) وسيكون ذلك بناءا على الوسط الفرضي المعتمد في المقياس وكما موضح في الفصل الرابع

سادسا: التحليل الأحصائي للفقرات "(تمييز الفقرات) ltem Analysis

لغرض الحصول على بيانات يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التميزية بهدف أعداد الأداة بشكله النهائي بما يتلائم وخصائص المجتمع المدروس ،وأهداف البحث في قياس مفهوم ضبط الذات ،قام الباحث بتطبيق أداة البحث على عينة مكونة (200)طالب وطالبة تم أختيارها بطريقة عشوائية كما تم الأشارة أليه في عينة البحث ،أن الهدف الأساس من تحليل الفقرات هو الحصول على بيانات يتم بموجبها حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس ،فهل تمتلك الفقرة قوة تمييزية بين المستجيبين الذين تكون درجاتهم عالية والمستجيبين الذين تكون درجاتهم واطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرة أم لا (Able,1972,p392)؟

وتعد أسلوب المجموعتين المتطرفتين (الموازنة الطرفية)، والأتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) أجراءين علميين مناسبين في عملية تحليل الفقرات لأيجاد القوة التمييزية لها ،وبذلك لجأ الباحث الى هذه الطرق والأستعانة بها في تحليل فقرات ضبط الذات .

أ-أسلوب المجوعتين المتطرفتين Contrasted Groups:

ولأجراء ذلك تم أتباع الخطوات التالية :

1- تحديد الدرجة الكلية لكل أستمارة

2- رتبت الدرجات التي حصل عليها المستجيبون والذين كان عددهم (200) طالب وطالبة من أعلى الى أدنى درجة .

3- تعين نسبة القطع (27%)من الأستمارات الحاصلة على أعلى الدرجات وسميت (بالمجوعة العليا)،و(27%)من الأستمارات الحاصلة على أدنى الدرجات وسميت (بالمجوعة الدنيا)أذ أن هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Kelly,1973,p172)،وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الأستمارات لكل مجموعة (54) أستمارة ،أي أن عدد الأستمارات التي خضعت للتحليل (108) أستمارة.

4-تطبيق الأختبار التائي لعينتين مستقلتين لأختبار الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة ،وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشرا لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية ،وبهذا فقد عدت جميع الفقرات مميزة علما أن مقياس ضبط الذات يحتوي على (40) فقرة كما مثبت أرقام الفقرات في أدناه ،والجدول (4) يوضح ذلك

جدول رقم (4) يوضح القوة التمييزية لفقرات مقياس "ضبط الذات""بأستخدام طريقة المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	عليا		دنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	متوسط	أنحراف	متوسط	أنحراف		
1	2,523	1,396	1,714	0,822	1,972	0,05
2	3,235	2,440	2,851	1,351	1,983	0,05
3	2,347	0,844	2,930	1,833	2,123	0,05
4	2,337	2,992	2,598	1,732	2,201	0,05
5	2,307	1,490	2,957	0,807	2,032	0,05
6	3,226	0,387	2,852	0,672	2,206	0,05
7	3,463	2,808	2,628	1,125	1,960	0,05
8	1,045	0,654	2,033	0,162	2، 077	0,05
9	2,543	1,018	3,437	1,987	3,711	0,05

10	3,222	0,386	2,854	0,670	2,272	0,05
11	3,435	2,809	2,608	1,132	1,987	0,05
12	1,543	0,954	2,032	0,162	2,901	0,05
13	2,045	1,018	2,435	1,987	3,716	0,05
14	2,382	2,122	2,566	1,703	2,261	0,05
15	2,948	0,898	3,377	1,833	2,126	0,05
16	2,372	2,128	2,578	1,700	2,281	0,05
17	2,947	0,897	2,348	1,803	2,120	0,05
18	2,387	2,162	2,562	1,745	2,201	0,05
19	2,347	1,492	1,151	0,804	3,082	0,05
20	2,643	0,554	2,032	0,162	2,901	0,05
21	2,043	1,445	2,437	1,987	3,719	0,05
22	2,382	2,120	2,161	1,744	2,209	0,05
23	2,942	0,802	2,372	1,855	2,120	0,05
24	2,282	2,120	2,562	1,705	2,291	0,05
25	2,333	2,129	2,568	1,760	2,288	0,05
26	3,285	2,028	1,821	1,357	1,987	0,05
27	2,655	0,898	2,378	1,808	2,120	0,05
28	2,385	2,127	2,568	1,709	2,271	0,05
29	3,346	1,462	1,153	0,898	3,056	0,05
30	3,285	2,021	1,833	1,359	1,955	0,05
31	2,947	0,892	2,348	1,893	2,143	0,05
32	2,382	2,122	2,538	1,705	2,331	0,05
33	3,343	1,492	1,154	0,857	3,042	0,05
34	4,430	2,800	2,604	1,525	1,920	0,05
35	3,043	0,054	2,032	0,165	2,901	0,05
36	2,043	1,018	2,435	1,985	3,44	0,05
37	3,285	2,021	1,856	1,353	1,985	0,05
38	2,947	0,892	3,377	1,843	2،002	0,05
39	2,382	2,122	2,567	1,704	2,201	0,05
40	3,343	1,492	1,137	0,837	3,002	0,05

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (106) تساوي (1,98).

* **<u>علاقة الفقرة بالدرجة الكلية</u>** : أن الأسلوب الأخر في تحليل الفقرات هو أيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ، ومن مميزات هذا الأسلوب أنه يعطي مقياسا متجانسا في فقراته (Nunnally,1978,p262) وقد تم أستخدام معامل أرتباط بيرسون pearson لأيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات الأداة والدرجة الكلية (200) أستمارة أي العينة ككل ، وقد تراوحت معاملات الأرتباط بين (0,131 - 0,626) والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول رقم (5) صدق الفقرات بأستخدام أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	معاملات الأرتباط	مستوى الدلالة	ت	معاملات الأرتباط	مستوى الدلالة
1	0,251	0،05	21	0,486	0،05
2	0,255	0،05	22	0,285	0،05
3	0,135	0،05	23	0,221	0،05
4	0,355	0،05	24	0,326	0،05
5	0,626	0،05	25	0,323	0،05
6	0,378	0،05	26	0,221	0،05
7	0,486	0،05	27	0,326	0،05
8	0,285	0،05	28	0,323	0،05
9	0,333	0،05	29	0,323	0،05
10	0,267	0،05	30	0,225	0،05

11	0,136	0،05	31	0,331	0،05
12	0,376	0،05	32	0,356	0،05
13	0,299	0،05	33	0,220	0،05
14	0,359	0،05	34	0,131	0،05
15	0,275	0،05	35	0,336	0،05
16	0,379	0،05	36	0,225	0،05
17	0,353	0،05	37	0,323	0،05
18	0,225	0،05	38	0,225	0،05
19	0,373	0،05	39	0,331	0،05
20	0,223	0،05	40	0,356	0،05

*القيمة الجدولية لمعامل الأرتباط بيرسون عند مستوى(0،05) ودرجة حرية (198) تساوي(0,138).

سابعا*مؤشرات صدق مقياس ضبط الذات:

1- **صدق المحتوى**: Content Validity: وقد تحقق هذا النوع من الصدق وذلك حين تم تعريف مفهوم ضبط الذات وتحديد فقراته من قبل الباحث ،وحين عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء في ميدان علم النفس وكما هو موضح في الصفحة السابقة .

2-صدق البناء Construct Validity:ويقصد به مدى قياس الأختبار لسمة أو ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي وآخرون ،1981،ص43)،وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي من خلال :

*علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :حيث تفترض هذه الطريقة أن الدرجة الكلية للفرد تعد مؤشرا لصدق الأختبار ،وقام الباحث بأيجاد العلاقة الأرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية (عيسوي ،1974،ص50)

وفي ضوء هذا المؤشر يتم الأبقاء على الفقرات التي تكون معاملات أرتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دال أحصائيا (Anstasia,1976,p145)،لذا عد المقياس صادقا بنائيا على وفق هذا المؤشر وكما موضح سلفا .

ثامنا- **مؤشرات الثبات**: يقصد بثبات الأختبار أن علامة الفرد لاتتغير جوهريا بتكرار أجراء الأختبار ويعبر عنه أحصائيا بأنه معامل أرتباط بين علامات الأفراد بين مرات أجراء الأختبار المختلفة .(الظاهر وآخرون ،1999،ص140).

ويشير أبو حطب إلى أن ثبات الأداة يعني عدم تناقض الأختبار مع نفسه أو دقته في القياس(أبو حطب،1978،ص49).

ويعد الثبات من الخصائص القياسية الأساسية للمقاييس النفسية ،وبقصد بالثبات هو أتساق درجات الأختبار ودقة نتائجه وتحررها من تأثير المصادفة عندما يطبق على مجموعة محددة من الأفراد (عبدالخالق ،2000،ص45)،وقد تحقق الباحث من ثبات مقياس ضبط الذات بالطريقة التالية الآتي ذكرها .

***الثبات بطريقة (ألفا كرونباخ) للاتساق الداخلي Alfa coefficient Internal consistency**

تعتمد هذه الطريقة على أتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى ،وهي احدى الطرق للتأكد من الأتساق الداخلي والتجانس في حساب معاملات الثبات ،وتقوم هذه الطريقة على حساب الأرتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس لتوضيح أتساق أداء الفرد من فقرة لأخرى (Gronbach,1951,p289)،ولأستخراج الثبات بهذه الطريقة تم أعتماد جميع أستمارات عينة البحث ،وثم استعملت معادلة ألفا كرونباخ ،وقد بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (0,78) حيث يشير "فوران " الى أن معامل الثبات الجيد ينبغي أن يزيد عن (0،70) (الزبيدي ،2002،ص100).

***الوسائل الإحصائية:**

أستعمل الباحث الوسائل الأحصائية الآتية :

1- الأختبار التائي لعينتين مستقلتين :أستخدم لأستخراج القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين لكل المقياسين .
2- الأختبار التائي لعينة واحدة :وقد أستخدم للاستدلال عن الفروق ذات الدلالة الأحصائية بين المتوسطين الفرضي والحسابي لمقياس الأيثار وضبط الذات .
3- الأختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الأيثار ومقياس ضبط الذات .
4- معامل أرتباط بيرسون :وقد أستخدم لأستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة لكلية للمقياس ،وأيجاد العلاقة الأرتباطية بين مقياس الأيثار ومقياس الذات .
5- معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي :وقد أستخدمت لمعرفة الثبات بطريقة الأتساق الداخلي
6- الأختبار التائي لمعامل أرتباط بيرسون :أستخدمت للتعرف الى الدلالة الأحصائية لمعامل أرتباط بيرسون المستخدم لأيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكلا المقياسين .

*تمت الأستفادة من الحقيبة الأحصائية للعلوم الأجتماعية (Spss)في معالجة البيانات أحصائيا بالحاسبة الألكترونية .

الفصل الرابع

***عرض النتائج وتفسيرها.**

سيعرض الباحث في هذا الفصل النتائج التي توصلت أليها ،فبعد أن تم تحليل أجابات الطلبة على مقياس الأيثار ومقياس ضبط الذات ،وتم مناقشتها وفقا لأهداف البحث وعلى النحو التالي:-

*أولا :- نتائج الهدف الأول الذي يرمي التعرف على مفهوم الأيثار لدى طلبة الجامعة .

أشارت النتائج وكما هي موضحة في الجدول رقم(6) الى أن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (200) طالبا ،قد حصلواعلى متوسط حسابي لقياس الأيثار(123,092) درجة وبأنحراف معياري قدره(9,598) ،ومن مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (87) بأستخدام الأختبارالتائي لعينة واحدة ، وبفروق دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) درجة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (11,023) وهي أكبرمن القيمة التائية الجدولية(1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية(199)، وتوضح النتيجة أن الطلبة في الجامعتين المذكورة يتمتعون ويمتلكون الأيثار وحب المساعدة مع زملائهم الطلبة في حيز جامعة بغداد والمستنصرية،وتؤكد النتيجة أن وجود مستوى عالي في تمتعهم بهذا النوع من الأيثار لدى طلبة الكليات المذكورة في حيز الجامعة،والجدول رقم (6) يوضح ذلك،.

جدول رقم (6) *يوضح درجات مقياس الأيثار لعينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس.

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الأيثار	200	123,092	9,598	87	11,023	1,96	199	دال أحصائيا عند (0,05)

*ثانيا:- نتائج الهدف الثاني الذي يرمي الى التعرف على ضبط الذات لدى طلبة الجامعة.

أشارت النتائج وكما هي موضحة في الجدول رقم(7) الى أن مجموع أفراد عينة البحث البالغ عددها (200) طالبا ،قد حصلوا على متوسط حسابي في ضبط الذات، والبالغ (117,812) درجة وبأنحراف معياري قدره(9,705) ومن مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (120) بأستخدام الأختبارالتائي لعينة واحدة ،وبفروق دالة أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) درجة اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (15,059)وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة(1,96) عند مستوى دلالة(0.05)وبدرجة حرية(199)، وتوضح النتيجة أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من ضبط الذات أثناء دراستهم الأكاديمية وتعاملاتهم مع الطلبة فيما بينهم ومع تدريسهم في حيز الجامعة . ، والجدول رقم (7)يوضح ذلك.

جدول رقم (7) *يوضح درجات مقياس ضبط الذات لعينة البحث وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري للمقياس.

المقياس	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
ضبط الذات	200	117,812	9,705	120	15,059	1,96	199	دال أحصائيا عند(0,05)

*ثالثا :- نتائج الهدف الثالث الذي يرمي الى التعرف على دلالة الفروق في مفهوم الأيثار وفقا لمتغير النوع.

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير النوع على مقياس الأيثار ،أستخدم الباحث الأختبارالتائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات ، ،وقد أظهرت نتائج الأختبارالتائي بين المتغير المستقل "الأيثار والمتغيرالتابع " النوع "ظهرت أن عينة الطلاب من الذكورفي الأقسام العلمية والأنسانية الصباحية البالغ عددهم (100) بمتوسط حسابي قدره(115,772) وبأنحراف معياري قدره (11,212) ،أما بالنسبة الى عينة الطالبات في الأقسام الأنسانية والعلمية الصباحية البالغ عددهن (100) وبمتوسط حسابي قدره (115,005) وبأنحراف معياري قدره (11,059) ،فقد كانت نتائج القيمة التائية المحسوبة بمقدار (0,951) أصغر من القيمة التائية الجدولية والتي مقدارها (1,96) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة أحصائية في الأيثار وفقا لمتغير النوع عند مستوى دلالة (0,05) ، حيث تشير النتيجة الى عدم وجود فروق دالة أحصائيا في متغير النوع، والجدول أدناه رقم (8) يوضح ذلك.

جدول رقم (8) "دلالة الفروق في الأيثار حسب متغير النوع"

المقياس	العينة		المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	االنوع				المحسوبة	الجدولية		
الأيثار	الذكور	100	115,772	11,212	0,951	1,96	198	غير دال أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)
	الأناث	100	115,005	11,059	0,951	1,96		
	مجموع العينة	200						

*رابعا:- نتائج الهدف الثالث الذي يرمي الى تعرف على دلالة الفروق في ضبط الذات وفقا لمتغير النوع

لمعرفة دلالة الفروق حسب متغير النوع على مقياس ضبط الذات ،أستخدم الباحث الأختبارالتائي لعينتين مستقلتين في تحليل البيانات ،وقد أظهرت نتائج الأختبارالتائي بين المتغير المستقل (ضبط الذات)، ومتغير(النوع)الى أن عينة الطلاب في الأقسام العلمية والأنسانية الصباحية والبالغ عددهم (100) بمتوسط حسابي قدره(114,148) وبأنحراف معياري قدره (11,211) حيث ظهرت القيمة التائية المحسوبة بمقدار(2,119) ،أما بالنسبة الى عينة الطالبات في الأقسام الأنسانية والأنسانية والبالغ عددهن (100) وبمتوسط حسابي قدره (115,515) وبأنحراف معياري قدره (15,853) ،حيث ظهرت القيمة التائية المحسوبة بمقدار (2,156) وهي أكبر من القيمة التائية ا لجدولية والتي مقدارها (1,96) مما يدل الى وجود فروق ذات دلالة أحصائية في مقياس ضبط الذات ولصالح الأناث بسبب التنشئة الأجتماعية فيما بينهم وأكثر حرصا على مستقبلهن الأكاديمي نحو هدف مخطط بالمواصلة والصبر وضبط النفس ، وفقا لمتغير االنوع عند مستوى دلالة (0,05) ،والجدول رقم (9) يوضح ذلك،

جدول رقم (9) "يوضح دلالة الفروق في مقياس ضبط الذات حسب متغير النوع"

المقياس	العينة		المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	االنوع				المحسوبة	الجدولية		
ضبط الذات	الذكور	100	114,148	11,211	2,156	1,96	198	دال أحصائيا عند مستوى دلالة (0,05)
	الأناث	100	115,515	15,853	2,156	1,96		
	المجموع	200						

*خامسا:- الكشف عن قوة العلاقة الأرتباطية بين الأيثار وضبط الذات لدى طلبة الجامعة.

تحقيقا لهذا الهدف تم أستعمال معامل أرتباط بيرسون لحساب معامل الأرتباطبين الدرجة الكلية التي حصل عليها أفرادعينة البحث على مقياس التمثيل المعرفي ،والدرجات الكلية التي حصلوا عليها على مقياس الحاجة الى المعرفة، أذ بلغت قيمة معامل الأرتباط المحسوب (0,215) وهي دالة أحصائيا عند مستوى (0,05)ودرجة حرية (198)،من خلال مقارنتها بقيمة معامل أرتباط بيرسون الجدولية البالغة (0,138)، مما يدل على وجود علاقة أرتباطية أيجابية بين متغير الأيثار ومتغير ضبط الذات في المجال الأكاديمي في الجامعة لدى الطلبة، ويعزا هذا على وجود علاقة أيجابية بين المتغيرين،والجدول رقم (10) يوضح ذلك.

جدول رقم (10) * معامل الأرتباط بين الأيثار وضبط الذات لدى طلبة الجامعة.

المقياس	حجم العينة	معامل أرتباط بيرسون	قيمة معامل الأرتباط الجدولية	مستوى الدلالة
العلاقة بين الأيثار وضبط الذات	200	0,215	0,138	دال عند مستوى دلالة 0,05

***الاستنتاجات:**من خلال النتائج التي توصل لها الباحث الحالي استنتج الباحث مايلي: ان افراد العينة الكلية وكل من الذكور والاناث ومن طلبة الجامعة المستنصرية يتمتعون بايثار عال، وهذه النتيجة تدعوا الى التفاؤل لانها جاءت منسجمة مع المبادئ والقيم الاخلاقية التي يحث عليها الدين الاسلامي والديانات الاخرى.

1. أن افراد العينة الكلية وكلا من الذكور والأناث ومن طلبة الجامعة المستنصرية يتمتعون بضبط الذات ، وهذه النتيجة تدعوا الى الضبط والرصانة في النفس الأنسانية لانها جاءت منسجمة مع قيم ومبادىء التربية الوالدية.
2. أن هناك علاقة أرتباطية أيجابية بين الأيثاروضبط الذات لدى العينة الكلية لكلا الذكور والاناث ، وهذا يعني ان الأيثار وحب المساعدة تواقة في انفسهم لعمل الخيرمع الطلبة المحتاجين والوقوف مع معاناتهم ، أي انه كلما زادت ضبط الذات يكثر لديهم الايثار والعكس.

***التوصيات:**بناءً على النتائج في البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

1- أهتمام وسائل الاعلام بالبرامج التربوية التي تبرز القيم والمبادئ الاخلاقية في انماط سلوكية مثل الايثار والمساعدة والتعاون والعطاء وضبط الذات من خلال البرامج والمسلسلات والافلام.

2- تنمية ضبط واحترام الذات بالتشجيع والشكر والاعتراف بفضل التدرسيين من خلال ابراز النواحي الايجابية في عملهم وتوجيه كتب شكر وتقدير لهم بما يحبب لديهم العمل ويخفف من الضغوط وينمي روح التعاون والايثار.

3- تشجيع العمادات والتدريسيين على تكوين مجموعات لمساندة الزملاء بعضهم للبعض الاخر من خلال المساندة والمساعدة والاعتراف بعمل كل منهم للاخر.

4- تاكيد وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على المؤتمرات والندوات واللقاءات التي تؤكد القضايا الاخلاقية مثل الأيثار وحب المساعدة والتعاون وضبط الذات والنفس في المواقف الأنفعالية والتي تظهر الفائدة الاجتماعية والنفسية والمعنوية التي يحققها الايثار.

5- التأكيد على ضرورة اشراك الطلبة في دورات او مؤتمرات مستقبلا تتناول موضوع اصدار الاحكام وضبط الذات وحب المساعدة، وتنمية ضبط الذات لديهم كونه من السمات الاساسية التي يجب ان يتحلى بها كل طالب في الجامعة كونه يتعامل مع شرائح المجتمع جميعها وان عمله انسانياً يتطلب منه كثيراً من الايثار والتحمل لارضاء الناس، ، لان زيادة الوعي ينمي الجانب الثقافي لديهم ويجعلهم اكثر تمايزاً واكثر نظرة ايجابية للذات، واكثر تواضعاً في اصدار الاحكام لانهم يصبحون اكثر ادراكاً من انهم بحاجة لمزيد من المعلومات او المؤشرات ليكون حكمهم دقيقاً ومبنٍ على اسس منطقية بعيداً عن التحيزات النفسية والمعرفية.

7. التأكيد على اساليب التنشئة الاجتماعية والتربية من قبل البيت والمدرسة لتحقيق نمو افضل في عملية حب المساعدة والأيثار وضبط الذات، ولاسيما الاناث، من خلال حثهم على مزيدٍ من التوظيف المعرفي وتشجيعهم على استخدام التحليل الفكري، سواء في حل مشكلاتهم او في مواجهة مواقف الحياة شتى.

***المقترحات:**بناءً على ماتوصل اليه البحث الحالي يقترح الباحث مايلي:

1- أجراء دراسة تتناول علاقة الأيثار بمتغيرات اخرى مثل [التعاون – التسامح - أحترام الذات- التضحية].

2- أجراء دراسة مقارنة لمعرفة ضبط الذات والضغوط النفسية مع عينات اخرى لدى طلبة المراحل الأخرى [المتوسطة – الاعدادية].

3- أجراء دراسة مقارنة حول (الأيثار) وعلاقته بالتضحية لدى طلبة الجامعة.

4- أجراء دراسة ارتباطية بين المتغيرين على مستوى محافظات القطر ولعينات مختلفة.

5-أستخدام برنامج نفسي يتضمن السبل المعرفية والسلوكية في ضبط الذات لعلاج حالات متعددة، ضبط النفس والتحكم بالأنفعالات والاضطرابات النفسية، كالقلق والكآبة والضجر من العمل والدراسة.

المصادر

1-أبراهيم، عبد الستار (1994): العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث: اساليبه وميادين تطبيقه، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

2-أبو علام،رجاء محمد ،ونادية ،محمود شريف (1989): الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية،رسالة ماجستير غير منشورة ،دار القلم ،الكويت.

3-أبو حطب، فؤاد وآمال صادق (1978): القدرات العقلية ،ط2،القاهرة :المكتبة الأنجلو المصرية..

4-الزبيدي، براء محمد حسن، (2002): التوتر النفسي وعلاقته بموقع الضبط والجنس والتخصص والمرحلة الاولى لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية-ابن رشد، جامعة بغداد.

5- الزوبعي ، عبد الجليل وآخرون (1981) : **الاختبارات والمقاييس النفسية** ، مطابع دار الكتب ،جامعة الموصل ، العراق.

6- الانصاري، بدر محمد (1991): التفاؤل والتشاؤم – المفهوم والقياس والمتعلقات، الطبعة الاولى، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت. توق، محي الدين، وعدس عبد الرحمن (1998). المدخل إلى علم النفس، عمان، دار الفكر للطباعة.

7- توق، محي الدين، وعدس عبد الرحمن (1998). المدخل إلى علم النفس، عمان، دار الفكر للطباعة.

8- حميد، علياء عبد الحسين لعيبي (2002). دراسة مقارنة في السلوك الايثاري بين طلبة مدارس المتميزين واقرانهم في المدارس الاعتيادية، كلية التربية، جامعة بغداد، رسالة ماجستير، غير منشورة.

9- دافيدوف، لندا (1998). مدخل علم النفس، ترجمة: سيد الطواب واخرون، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار ماكجروهيل للنشر.

10- دسوقي، كمال (1988). ذخيرة علم النفس، ج1، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع.

11- السيد، فؤاد البهي (1975). الاسس النفسي للنمو، القاهرة، دار الفكر العربي.

12- الشامي، سوزان احمد فتحي (1994). العلاقة بين سلوك تقديم المساعدة وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة القاهرة.

13- شلتز، داون (1983): نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي، مطبعة جامعة بغداد.
13-عاقل، فاخر (1971). معجم علم النفس، ط1، بيروت، لبنان. عبد
14-عبدالرحمن، ايمان (1997). السلوك الغيري لدى الاطفال وعلاقته بتقديرهم لذواتهم، كلية الاداب، جامعة الزقازيق، رسالة ماجستير غير منشورة.
15-الغرباوي، صفاء محمد هاشم (1999). عيسوي ،عبد الرحمن محمد (1974):أتجاهات جديدة في علم النفس الحديث ،دار النهضة العربية ،بيروت .
عبد الخالق ،أحمد محمد (2000):الأبعاد الأساسية للشخصية ،ط1، الدار الجاكعية للطباعة والنشروالتوزيع ،بيروت.
16-فاعلية برنامج ارشادي انتقائي في تنمية التوجه نحو المساعدة الاجتماعية والايثار لدى بعض طلاب الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.
17-الغزالي، ابي حامد محمد (1988). بداية الهداية وتهذيب النفوس بالاداب الشرعية، دراسة وتحقيق محمد سعود المعيني، بغداد، مطبعة العاني.
18-غازدا، جورج إم وكورسيني، ديموندجي (1986): نظريات التعلم، دراسة مقارنة، الجزء الثاني، ترجمة علي حسين حجاج، عالم المعرفة، سلسلة (108): الكويت.
19-فتحي، محمد رفقي (1983). في النمو الاخلاقي: النظرية بالبحث التطبيق، ط1، جامعة الكويت، كلية التربية.
20-نصار، محمد عبد الستار (1982). الوظيفة الاجتماعية للاخلاق كما يصورها القرآن الكريم، مجلة التربية، العدد 5، تصدر عن اللجنة القطرية للتربية.
21- مصطفى، يوسف حمه صالح (1998): التمايز النفسي وعلاقته بضبط الذات والاحساس بالهوية لدى المراهقين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب- جامعة بغداد.
22-هاشم، عبد العزيز سيد واخرون (1998). الاخلاق، القاهرة، دار المعارف.
23-Allen, M.s & Yen , w; M(1979) : lntoduction to measurement theory book , Gole Californiayear.
24-Anastasia,A.(1976):psychology testing .4th ed.macmillan compauy,New York.
25 – Batson, G. Daniel and other. (1984). Distress and Empathy: tow qualitatively distinct vicarious emotions with different motivational consauences. Paper prepared for the sympodium. The constract and assessment of empathy at the annual conention of the American psychological Association (92 nd) toronto Ontario. Canada augst 24-28.
26-Jenkiusg , K.J. 1948. The concept of self New York . Holt Rinehant and winston.
27- Reed. D. G. & Leonard, V. E (1989). An analysis of the concept of self- neglect in. smith, An analysis of altruism. Accept of copying journal of advanced nursing, vol. 22 (1995), 785- 790.
28-Rushton, J. philippo (1998). Socialization and the altruistic behaviour of children psychoiogical bulletin, vol. 53 (5), pp. 898- 913.
29-Kelly,T.L.(1973).the selection of u pp er and lower groups for validation of test ikems, New yark: Macmillan p ubishingCo.lnw.
29-Nunnally,j.(1978)psyclometrie theory. New York,mc Grow Hill.
30-Oppenheim, A. N. (1973***): Questionnaire and Attitude measurement. Heineman,*** London.
31-Kerling er. F. N.(1987) foundations of Behavioral Research , 2nd , ED , Holt New York .
32-kleinke, N.W; and W. James, (1998): Personality Correlates of confidence in One's Decisions, Journal of Personality, (58): 515-532.